الجزيرة

ملحق خاص بمناسبة

اليوم الوطني

الجمعة ١٤ من جمادى الآخرة ١٤٢٠هـ ٢٤ من سبتمبر «أيلول» ١٩٩٩ م . العدد ٩٨٥٧

Al-Jazeera Newspaper Friday 24/9/1999G. No 9857

في ذكرى اليوم الوطني

الأمير محمد بن سعود ابن عبد العزيز ☆

تحل على قلوبنا هذا العام ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية ارض الاجداد والامجاد وتتراءى امام انظارنا صور الماضي القريب الحافل بالملاحم والتضحيات التي سطرها فارس هذا الكيان وموحده الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل طيب الله ثراه الذي حول الشتات والفرقة الى وحدة تنتظم تحت كلمة لا اله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

نتذكر البطل الموحد الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - وما قام به من تأسيس هذه البلاد على كلمة التوحيد وبناها على قيم الايمان والدعوة الإلهية فقام بالاهتمام بالانسان تعليماً وتثقيفا ثم شيد المدن.

وفي ظل احتفالاتنا بالذكرى المئوية لتأسيس هذه الدولة الفتية نتذكر جهوده رحمه الله تعالى فقد قام بخوض المعارك ضد الجهل والتخلف وتوالت الفتوحات الخيرة واحدة تلو الاخرى لتضم مناطق المملكة في منظومة واحدة ثم عمل رحمه الله على تأسيس نهج الدولة المتحضرة وتدعيم مختلف القطاعات مما يضمن المعيشة الطيبة والامن والامان للمواطنين كافة.

حيث شهدت مملكتنا الحبيبة نهضة مباركة سريعة في جميع المجالات التعليمية والصحية والزراعية والخدمات العامة.. الخ وانجزت خطوات جبارة تم فيها مسابقة الزمن وانجاز في غضون جيل واحد ما تعجز عنه الامم في قرون وهذا من فضل الله علينا اولا ثم بفضل جهود الامام الموحد رحمه الله وابنائه البررة من بعده الملك سعود والملك فيصل والملك خالد ومعهم الفهد الباني يحفظه الله وسمو سيدي ولي العهد وسمو سيدي النائب الثاني الذين ساروا على نهج المؤسس لرفعة هذه البلاد ومواطنيها، ارض الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة مهبط الرسالة المحمدية ومحط انظار المسلمين في انحاء المعمورة قاطبة حيث تهفو اليها افئدتهم ويتجهون اليها عند كل صلاة. وستظل الى ابد الابدين نبراسا للدين الاسلامي الحنيف كما كانت وسوف تبقى على مر العصور حاملة لواء الدين وداعية للسلام والوئام.

واليوم الوطني لهذا العام يصادف ٢٣/٩/١٩٩٩م وبهذا فنحن نقف على اعتاب الفية جديدة تحمل معها الكثير من المستجدات والعديد من التحديات على جميع الاصعدة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وبعون وتوفيق الله سبحانه وتعالى فسوف تستمر المسيرة الخيرة في ظل قائد وباني نهضتنا مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني امد الله بعمرهم وابقاهم ذخرا لامتهم العربية والاسلامية ولبلادنا نقول الى مزيد من المجد والرفعة.

☆ امير منطقة الباحة

ثمار الوحدة المباركة

الأمير مشاري بن سعود بن عبدالعزيز ☆

عندما تحل علينا ذكرى اليوم الوطني في كل عام فإننا نتأمل ما حققته هذه الوحدة المباركة من معجزات خلال هذه السنين الى جانب ما يعنيه اليوم الوطني لملكتنا الغالية تجسيد حي لوحدتنا وتاخينا الوطني المستمد من اعتزازنا بالمبادئ والثوابت التي قامت عليها بلادنا الطاهرة.

وهو ايضا مناسبة غالية، تمنحنا التمثل الفاعل لما كان عليه حالنا في هذا الوطن المترامي الاطراف. وما قام به موحد الجزيرة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه من جهاد متواصل كان من ثماره توحيد هذه البلاد وقيامها على شريعة الله وانطلاقها في خدمة المسلمين ونصرة قضاياهم وتبنيها في كافة المحافل الدولية والاقليمية وكان من ثمار هذه الوحدة المباركة ماننعم به في وقتنا الحاضر من نماء وتقدم ورقي وازدهار، ومن تنمية شاملة ونهضة رائعة يقود مسيرتها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود متعه الله بالصحة والعافية وكان من عطاء هذه النهضة ما نراه من انجازات متعددة اقتصادية وثقافية واجتماعية وسياسية، تنبئ عن المكانة المرموقة التي تحظى بها بلادنا، ومدى ما تتمتع به من سمعة دولية نتيجة لمساعيها الخيرة، ومواقفها المتازة في تحقيق الامن والسلم الدوليين، ان هذه الذكرى العطرة ليومنا الوطني المجيد تؤكد تضامننا وتعاضدنا الوطني.. وتؤكد على مسئوليتنا تجاه هذا الوطن وتنميته، والاسراع في تعجيل خطوات البناء بهمة لاتعرف الملل، وعزيمة لايعتريها الكسل، وامانة لاتحتمل التاخير، وانما شانها المبادرة والمسارعة لتحقيق تلك المعطيات الخيرة.

وما تحقق للحرس الوطني من تقدم وازدهار انما ينبع ذلك من الايمان التام بعظم مسئوليته في ارساء دعائم الامن وتحقيق الطمانينة لهذا الوطن الاعز، وباهمية الدور الحضاري الذي يضطلع به في تنمية الموارد البشرية، وتاهيلها وتدريبها لتكون لبنة صالحة تعمل من اجل خير هذا الوطن، وتدعم مسيرة استقراره.

ولقد حقق الحرس الوطني مكانته الرائدة بفضل الله ثم بعطاء القيادة الحكيمة لصاحب السمو الملكي الامير/ عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في تفكيره وعقله، ونقله من مجرد تشكيلات تقليدية الى قوة عسكرية قادرة على تسلم مهامها بكل عزيمة واصرار.

وسار الحرس الوطني في كل اتجاه يبني القوة المتقدمة ويرسخ وجوده في كل مجال من المجالات الثقافية والفكرية والصحية والطبية والتعليمية.

ولذا كانت رسالتنا في الحرس الوطني بالقطاع الشرقي جزءاً من رسالة الحرس الوطني الخيرة وهي العمل على ايجاد قوة عسكرية مؤهلة ذات كفاءة وقدرة على تنفيذ مهامها القتالية والتدريبية وتحقيق تنمية وتأهيل الانسان السعودي، وتنفيذ البرامج التعليمية والصحية والاجتماعية والرياضية التي تسهل من القيام بهذه الغاية النبيلة، والاشراف على المنشآت العسكرية والحضارية، والمتابعة لكل النشاطات التي يعتمدها الحرس الوطني والمساهمة في تحقيق الأمن في المنطقة الشرقية.

ونحن اذ ننهض بهذه الأعمال انما ننطلق من ايماننا بمسئوليتنا في خدمة هذا الوطن.. ودورنا في تنميته.. لكوننا جزءاً من هذا الوطن المعطاء وهذا مانحب ان نؤكده في مناسبة عزيزة على قلوبنا جميعاً وفي ذكرى يومنا الوطني المجيد.

ان حدثاً كريما مثل يومنا الوطني يدعونا ان نرفع اسمى آيات التهاني والتبريك المفعمة بصادق معاني الولاء والاعتزاز لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود القائد الاعلى للقوات المسلحة والى سمو ولي عهده الامين حفظهما الله معاهدين الله ان نكون أمناء لهذا الوطن مدافعين عن ترابه معربين عن ترابه، حاملين لمبادئه بكل ما أوتينا من قوة وشجاعة.

☆ وكيل الحرس الوطني بالقطاع الشرقي

الأمير فهد بن محمد بن عبدالعزيز لـ«الجزيرة»:

اليوم الوطني.. ذكرى خالدة من الكفاح والتوحيد وطّد بهما الملك عبدالعزيز.. أركان الوطن

أكد صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن محمد بن عبدالعزيز ان ذكرى اليوم الوطني تتويج لمسيرة عطرة من الكفاح والتوحيد، وطد فيها الملك عبدالعزيز أركان هذا الوطن الأغر وجسد فيها وحدتنا وتاخينا الوطني المستمد من اعتزازنا بالمبادىء والثوابت التي قامت عليها بلادنا الطاهرة.

وقال سموه: ان المتتبع لتاريخ شبه الجزيرة العربية قبل توحيد الملك عبدالعزيز لها وما كانت عليه آنذاك الاوضاع من تمزق وتشرد وضياع يدرك عظمة الجهد الذي بذله الملك عبدالعزيز لتوحيد هذه الاجزاء المزقة وتأسيس الدولة السعودية الحديثة منذ مائة عام من عمر الزمن.

وأوضح سموه ان ماتحقق عبر الحقب المختلفة من عمر المملكة القصير يمثل لنا شواهد عصرية أكدت على أن الانسان السعودي قادر على استيعاب مكتسبات العصر.

وبنات بلادنا تخطو خطواتها الثابتة نحو التطور والبناء لتحقيق تقدم هائل يواكب ما يعيشه العالم اجمع اليوم، فها نحن نرى شبكات الطرق والجسور الضخمة وها نحن نرى الخدمات التعليمية والصحية والتقنية الكبرى تعم أرجاء المملكة وقراها وهجرها.

ماتحقق عبر الحقب المختلفة من عمر المملكة أكدت استيعاب الإنسان السعودي لمكتسبات العصر

وقال سموه: ان المملكة ومنذ عهد الملك الوحد عبدالعزيز ومن بعده ابناؤه البررة جلالة الملك سعود ثم جلالة الملك فيصل ثم جلالة الملك خالد -رحمهم الله جميعا- وحتى العهد الزاهر لخادم الحرمين الشريفين وسمو نائبه الامير عبدالله بن عبدالعزيز واصلوا السير على خطى والدهم الملك عبدالعزيز وحققوا انجازات وتجاحات كبيرة، لتستمر المملكة كما هي رائدة بمسؤولياتها وواجباتها الاقليمية والعربية والإسلامية والدولية ووضع الأسس الكفيلة باستمرار نماء الأمة وتحقيق الاستقرار الداخلي وتنمية المواطن وبنائه وإعداده لاداء رسالته نحو دينه ومليكه وامته وتوظيف الامكانات المادية لاستكمال تشييد البنية الأساسية مع المحافظة على القيم الدينية والإسلامية.

وجدد سمو الأمير فهد بن محمد اعتزازه بذكرى اليوم الوطني لبلادنا مشيراً إلى أن هذا اليوم سيظل راسخاً في العقول والافئدة كذكرى عطرة ونبراس للوحدة الوطنية ورمز شامخ للفداء والجهاد ورفع راية التوحيد، الذي جعل بلادنا في مصاف الدول الأكثر تقدماً.

وقال سموه: اننا لا نملك إلا الدعاء والابتهال إلى رب العزة والجلال ان يحفظ قائد مسيرتنا المظفرة خادم الحرمين الشريفين وسمو نائبه الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وسمو النائب الثاني لقيادة هذا الوطن إلى المزيد من الانجازات والعطاءات.

وزير الاقتصاد المغربي مهنئاً باليوم الوطني:

المملكة فخر للعرب والمسلمين جميعاً

□ القاهرة - علي السيد :

وصف وزير الاقتصاد بالمملكة المغربية الشقيقة فتح ول علوي ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية بانها بمثابة فرصة لان تتعرف الشعوب العربية ونفتخر بالتطور الكبير الذي عرفته المملكة العربية السعودية في العقود الاخيرة، ذلك التطور الذي يجعل من المملكة بوابة عربية نفخر بها ونعتز بها.

وقال الوزير المغربي في تصريحات خاصة لـ«الجزيرة»: خلال مشاركته للاجتماعات الاخيرة لمجلس وزراء المال والاقتصاد العرب بالقاهرة ان العلاقات التاريخية بين الملكتين المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية، هي علاقات فريدة من نوعها ويمكن ان نقول بان تلك العلاقات ترسخت في عهد جلالة الملك الحسن الثاني -رحمه الله- ومن المؤكد بان جلالة الملك محمد السادس سيعمل بعزيمة وارادة على تطوير هذه العلاقات وترسيخها وتقويتها.

ويضيف الوزير المغربي قائلا: علاقات المملكة العربية السعودية بالمملكة المغربية هي علاقات استراتيجية تتشابه في المواقف والمقاربات ولاننا نعتز بدور الطليعة العربية الذي تقوم به المملكة العربية السعودية وهذه فرصة لنهنىء خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو نائبه صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد والشعب السعودي الشقيق بذكرى اليوم الوطني للمملكة.

كما ان هذه فرصة لنعبر لهم ان التطور الذي عرفته المملكة نعتبره تطورا للدول والشعوب العربية والاسلامية جميعها.

رجال الأعمال في أحاديث عن التنمية الوطنية:

بلادنا تعيش نمواً اقتصادياً رغم المتغيرات العالمية

الإنسان السعودي كان ومازال محور التنمية الشاملة وهدفها الأسمى

□ الدمام - علي عبدالستار:

عبر عدد من رجال الاعمال بالمنطقة الشرقية عن اعتزازهم بذكرى اليوم الوطني مؤكدين ان هذه الذكرى التاسعة والستين تحل في وقت شهدت فيه المملكة مكانة مرموقة اقليميا وعربيا واسلاميا ودوليا.

□ خالد الزامل □

حيث قال في البداية المهندس خالد العبدالله الزامل رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية ورئيس غرفة الشرقية انه تأتي مناسبة اليوم الوطني للمملكة لهذا اليوم ونحن على اعتاب القرن الواحد والعشرين، وبعد مرور مئة عام من العمل الجاد والانجازات على كافة الصعد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.. وثابت المسيرة المظفرة التي قادها الغفور له الملك عبدالعزيز ان تأخذ لكل مرحلة بوسائلها المناسبة لها مع الالتزام بالثوابت الاساسية التي لا تتغير ولا تتبدل مهما تبدل الزمان والمكان والظروف والاحوال، وابرزها الحفاظ على الدين والعقيدة واحترام مكانة الانسان السعودي وامنه وسعادته وتقدمه، التي ابرزتها بوضوح ملامح خطة التنمية السابعة التي سوف يبدأ العمل بها - ان شاء الله- العام القادم.

وقال وفي هذه المناسبة التي نتوقف عندها نجد ان الحكومة الرشيدة ايدها الله وبقيادة خادم الحرمين الشريفين تعلن عن الدخول الى القرن القادم، بمعطيات جديدة وبوسائل ملائمة للعصر الحديث الذي نعيشه، هذا العصر الذي يطلق عليه عصر التكتلات وعصر المعلومات والعولمة والانفتاح والتجارة العالمية،، وما ابرزه الامر الملكي الكريم بتأسيس المجلس الاقتصادي الاعلى، الذي جاء من ابرز اهدافه هو مواكبة الاقتصاد السعودي لحركة الاحداث المحيطة به. فكان استجابة لعدد من المتغيرات الاقتصادية المحلية والدولية المتسارعة، تلك المتغيرات التي لا تترك فرصة لصانعي السياسات الاقتصادية في كافة دول العالم لالتقاط الانفاس.. كما انها تاتي في توقيت ملائم لمرحلة حرجة في مسيرة الاقتصاد السعودي، فكل الجهود تبذل والسياسات الاقتصادية يعاد صياغتها ومواءمتها لتسريع انضمام المملكة الى منظمة التجارة العالمية، فضلا عن التغيرات المتوقعة على خريطة الاستثمارات الاجنبية المباشرة، والسعي الجاد لتطوير قواعد الاستثمار وخلق بيئة محلية اكثر جاذبية على اعتبار ان الاستثمار الاجنبي هو القاطرة التي تدفع الاقتصاد بوتيرة سريعة الى النمو، الامر الذي يفرض علينا- في المملكة- اكثر من اي وقت مضى ضرورة التركيز على التعامل بواقعية مع تلك المتغيرات لبناء اقتصاد قوي..

□ ابراهيم المطرف □

واضاف وعلى ضوء العديد من المعطيات فإن المملكة إذ تحتفل بهذا اليوم فإنها تركز على مجموعة من الأسس التي سوف تدخل بها القرن القادم، ابرز هذه الاسس هو التعامل مع الوقائع بكل موضوعية وتعقل، وترسيخ كافة الامكانات في سبيل الهدف المراد تحقيقه.. وهذا ماسار عليه الملك عبدالعزيز رحمه الله وسار عليه كافة ابنائه الكرام، في مسيرة لاتعرف الكلل والملل.

وقال فأما من جهة التعامل مع الوقائع بكل موضوعية وتعقل، فكلنا يعرف ان الاقتصاد هو محرك الحياة في هذا العصر، لذلك نجد ان الحكومة الرشيدة ايدها الله تتعامل مع هذا المنطق بكل عقلانية، فلا انجرفت وراء الريح ولم تضع نفسها في شرنقة بعيدة عن الواقع، لكنها تعاملت مع كافة الاحداث الاقتصادية المعاصرة بنوع من الدراسة والتاني، حتى لا تذهب ضحية المضاربات والمراهنات والمصالح المتناقضة بين الامم، وانما دخلت العالم الاقتصادي بمبدأ الاقتصاد الحر ولكن دون ان تكون مطية للغير، وانما وفق سياسات تقرها وفقا لمصالحها الوطنية.

وقال الشيخ زياد بن عبدالهادي القحطاني رجل الاعمال المعروف حيث إن من يقرأ تاريخ المملكة العربية السعودية وتوحيد اجزائها على يد موحد كيانها جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل يرحمه الله يعجب كل العجب كيف استطاع الملك عبدالعزيز بتوفيق الله ان يجعل من تلك الاقاليم والقبائل المتناحرة والمتباعدة وفي وقت قياسي دولة موحدة الاجزاء يحسب لها الف حساب تحت علم واحد «لا اله الا الله محمد رسول الله».

انها رمز الوحدانية المتمثلة في الاعتقاد والتطبيق والممارسة وبعد ان انتهى المؤسس من ضم الشمل وجمع الكلمة وتوحيد الصف لابناء هذه البلاد اطلق عليها اسم المملكة العربية السعودية يحكمها كتاب الله وسنة رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان دستور هذه الدولة ولايزال منبثقا من القرآن الكريم والسنة المطهرة فلا حكم الا حكم الله.

وان لكل دولة شعارا ترفعه وشعار هذه الدولة كما ذكرت هو كلمة التوحيد.

واضاف لقد كان اهم ماركزت عليه هذه الدولة منذ قيامها هو سلامة المعتقد والسير على نهج السلف الصالح ونبذ الخرافات والبدع والاتباع لا الابتداع واتباع نهج سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه وسلم هذه ميزة لهذه البلاد عرفت بها منذ عهد المؤسس والموحد لهذه الدولة جلالة الملك عبدالعزيز -يرحمه الله- ومضى قائلاً: والى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله الذي حافظ على هذه الامانة ورعاها بتوفيق من الله.

عبدالعزيز ورجاله، اذ ارسوا دعائم التعليم واكدوا على قيمة العمل والاخلاص للوطن والتضحية من اجله، والسعي نحو اكتساب كل ماهو جديد في هذا العالم شرط الا يمس الثوابت وابرزها الحفاظ على العقيدة والاعتماد على الايدي الوطنية.

واضاف ان الانسان السعودي منذ عهد المؤسس هو الزارع وهو الحاصد للثمار، وعلى هذا المبدأ سارت السياسات الاقتصادية طوال المائة عام الماضية، فلم تتغير سواء في الظروف الصعبة أيام الصناعات اليدوية والزراعية والتنقل بالوسائل البدائية حتى ايام الوفرة النفطية فالنقلة التكنولوجية من سيارات وطائرات ومجمعات صناعية ضخمة، كان الانسان فيها هو قطب الرحى في كل خطط التنمية وفي كل مراحلها، هو سر الانجاز المتنامي على مر العصور، وما دمنا نسير على هذا النهج السوي فإن المستقبل ينطق عن نفسه في الحاضر، فالآلاف من الشباب ينتظرون دورهم في المساهمة في بناء النهضة والاستفادة من معطياتها الكبيرة.

وقال مستشار الغرفة التجارية بالشرقية حمدان مرزوق السريحي إن اليوم الوطني لهذا العام يختلف كثيرا عن الاعوام السابقة من ناحية انه العام الاول بعد المائة من اقامة دولة التوحيد، على يد المغفور له الملك عبدالعزيز، وهو اليوم الوطني السابق لدخول الالفية الثالثة، ودخول القرن الواحد والعشرين.

□ حمدان السريحي □

□ زياد القحطاني □

محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني لـ«الجزيرة»:

منذ أن تم توحيد المملكة وقادتها يهتمون ببناء الإنسان السعودي

□ الرياض - عمر اللحيان:

عبر معالي محافظ المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني الاستاذ محمد بن سليمان الضلعان عن سعادته وسعادة جميع منسوبي المؤسسة بمناسبة حلول اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية وقال معاليه في تصريح لـ«الجزيرة» انه منذ ان تم توحيد اجزاء المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١هـ على يد الملك الموحد عبد العزيز بن عبد الرحمن ال سعود - طيب الله ثراه - وهذه البلاد لا تالو جهداً في طرق كافة ابواب ومسالك التنمية في شتى جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والإدارية.

واكد معاليه ان اليوم الوطني الذي تعيشه المملكة في كل عام يشعر ابناءها دائما بالفخر والاعتزاز والانتماء لهذا البلد الذي تماسك مجتمعه بالعقيدة الإسلامية السمحة بعد ان ارسيت قواعده الصلبة فاستقر سياسيا وتوفرت في ارضه بيئة صالحة للاستثمار والتنمية وعلا شأنه ليضاهي بانجازاته المستجدات الحديثة على كافة المستويات واشار معاليه الى اهتمام قادة هذه البلاد منذ توحيدها ببناء الإنسان السعودي وتنمية قدراته ومهاراته ليرتقي تصاعديا الى مستوى يؤهله لان يكون خير من يمثل دينه ووطنه ومجتمعه في جميع المجالات منطلقاً من توجيهات كريمة وسديدة من لدن قيادة حكيمة سخرت له كل الإمكانات والسبل التي تجعله يحمل لواء السمو في الأخلاق والتحدي الشريف في كل المحافل الدولية.

واكد على اننا نعيش في هذا اليوم كأسرة واحدة مترابطة نفخر دائما بقصة توحيد بلادنا التي بنيت على الحكمة والعزة والكرامة فأصبحت دولة تفتخر بأبنائها مثلما يفتخرون هم بها وبقائدها المؤسس - يرحمه الله -.